Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مظاهر التطور النحوي عند ابن هشام :

يمكن استخلاص المظاهر التالية للتطور النحوي عند ابن هشام :

١ ـ سار التطور النحوي عند ابن هشام في محورين أساسيين :

الأول : التدرج النحوي في المسألة الواحدة ، حيث يبرز التعمق والتوسع والتفصيل من غير أن يخالف رأيه فيها . ومن ذلك مثلاً علامات الاسم نجدها في شرح القطر وفي شرح الشذور ثلاثاً ، ونجدها في أوضح المسالك خمساً .

ومن ذلك أيضاً رأيه في « ما » من قوله تعالى : ﴿ **إنما صنعوا كيد ساحر** ﴾ جعلها في شرح القطر اسمية موصولة ، وفي شرح الشذور موصولة ومصدرية ، وأجاز في المغني أن تكون موصولة ومصدرية وكافة .

المحور الثاني : مخالفة رأيه السابق والعدول عنه إلى رأي آخر . ومن ذلك موقفه من فعل الأمر ، أمعرب هو أم مبني ؟ اختار ابن هشام في أكثر مصنفاته أن فعل الأمر مبني متابعاً البصريين ، وذلك في شرح القطر وشرح الشذور وشرح اللمحة وأوضح المسالك .. ولكنه عاد عن رأيه هذا في مغني اللبيب وتابع الكوفيين بأن فعل الأمر معرب .

ومثال آخر : نيابة الصفة عن المصدر في باب المفعول المطلق ، منعها في شرح القطر وفي الجامع الصغير ، وأجازها في شرح اللمحة البدرية وفي أوضح المسالك .

٢ ـ لاحظت أن كثيراً من الآراء التي رجع عنها ابن هشام ، هي في كتابه شرح قطر الندى ، مما يدل على أن هذا الكتاب من مصنفاته الأولى ، ولذلك كنت أبدأ به غالباً في دراستي للمسائل .